

AR	دور أخصائي المعلومات في إطار آلية التحول الرقمي: دراسة حالة بالمكتبة الجامعية المركزية جامعة باتنة1- الجزائر
ENG	The role of information specialist in the framework of the digital transformation mechanism case study at the Central University Library, University of Batna1, Algeria
FR	Le rôle de spécialiste de l'information au sein du mécanisme de transformation numérique Étude de cas à la Bibliothèque de l'Université Centrale, Université de Batna, Algérie

Khalida Hana SIDHOUM

خالدة هناء سيدهم,

(جامعة باتنة1) الجزائر

K_hana2010@yahoo.fr

تاريخ القبول للنشر

2018/06/13

تاريخ المراجعة

2018/04/06

تاريخ الارسال

2018/03/29

الملخص

يعتبر أخصائي المكتبات والمعلومات، الوسيلة التقنية الوحيدة للتعامل مع مصادر المعلومات الرقمية بالمكتبات الجامعية، اختياراً، جمعاً، اقتناء، تنظيمياً ومعالجة، فمنذ ظهور الإتاحة الالكترونية بالانترنت، والمحتوي الرقمي بالمكتبة المركزية جامعة باتنة 01: يعتمد عليه كمعيار لقياس مدى النفاذ إلى الإنترنت بين مختلف البلدان العربية والأوروبية، من أهم أهداف الدراسة: التعريف بمساهمة أخصائي المعلومات في آلية التحول الرقمي، والتعريف بالدور الحقيقي لأخصائي المعلومات في البيئة الرقمية، المكتبة الجامعية المركزية -جامعة باتنة 01، إضافة للوصول لحلول واقعية، من أجل العوائق التي تواجه أخصائي المعلومات، وتوضيح لأهم التحديات المستقبلية في مجال دور المكتبيين الرقميين.

أهم نتائج الدراسة: إن واقع دور أخصائي المعلومات في البيئة الرقمية، بالمكتبة الجامعية المركزية، جامعة باتنة 01، كواقع المهن والوظائف المرتبطة بقطاع المعلومات، وهو تواجه عدد مميز ومهم من أخصائي المعلومات بمكان الدراسة، لكن هنالك عوائق مهنية، وعلمية، تواجههم بعين المكان، إضافة لنتيجة: المساهمة في توضيح أهمية بناء المحتويات الرقمية، إذ يعتبر هو العنصر الرئيسي، والمركزي الذي يقوم بكل الأعمال التقنية والعلمية بالمكتبة الجامعية المركزية، جامعة باتنة 01، بالنسبة لأخصائي المعلومات بهذه الدراسة، يفتح مجالات عدة للتعاون، والاتصال العلمي بين مختلف الجامعات من أجل بناء المحتويات الرقمية، وتبادل الآراء والخبرات بين المختصين، وبث المعرفة على أكبر نطاق ممكن عبر البوابات الالكترونية للجامعات، كبوابة جامعة باتنة 1 <http://ar.univ-batna.dz//>

Résumé: Le spécialiste de l'information et bibliothèques est considéré comme le seul moyen technique pour traiter les sources de l'information numérique auprès des bibliothèques universitaires, à savoir le choix, la collection, l'acquisition,

l'organisation et le traitement. Depuis l'émergence de l'accès électronique sur Internet, ainsi que le contenu numérique à la bibliothèque centrale de l'université de Batna 01: en dépendait comme critère pour mesurer l'étendue de l'accès à l'Internet entre les divers pays arabes et européens. **Parmi les objectifs les plus importants de l'étude:** la définition de la contribution du spécialiste de l'information au sein du mécanisme de transformation numérique, en outre, la définition du rôle réel de spécialiste de l'information dans l'environnement numérique- bibliothèque de l'université centrale - université de Batna 01, par ailleurs, de trouver des solutions concrètes, afin de surmonter les entraves aux spécialiste de l'information, ainsi qu'une clarification des plus importants futurs défis dans le domaine du rôle des bureaux numériques. **L'une des principales conclusions de l'étude:** concernant le rôle de spécialiste de l'information dans l'environnement numérique à la bibliothèque centrale universitaire- université de Batna 01, en tant que professions, ainsi qu'emplois liées au secteur de l'information, notamment la présence d'un certain nombre distinctif et important de spécialistes d'informations sur terrain. Pourtant qu'il y a des obstacles professionnels et scientifiques, qu'ils pourraient rencontrer sur terrain de même le résultat: de contribuer à clarifier l'importance de la construction d'un contenu numérique, qui constitue l'élément principal, central dont la fonction est de réaliser tous les travaux scientifiques et techniques au sein de la bibliothèque universitaire centrale, université de Batna 01. En ce qui concerne les spécialistes de l'information dans cette étude, il s'agit d'ouvrir plusieurs espaces de collaboration scientifique, ainsi qu'une communication scientifique entre divers

universités afin de construire un contenu numérique, en outre, accéder à l'échange d'opinions et d'expériences entre les spécialistes. En plus, La diffusion des connaissances aussi largement que possible à travers les plateformes électroniques des universités, comme la Platform de l'Université de Batna 1

Abridged summary : The Information and Libraries specialist is considered as the only technical means to treat the sources of digital information in academic libraries; choosing, collecting, acquisition, organization and processing. Since the emergence of electronic access on the Internet, as well as digital content at the central library of the University of Batna 01: depended on it as a criterion for measuring the extent of Internet access between the various countries Arab and European. Among the most important objectives of the study: the definition of the information specialist's contribution within the digital transformation mechanism, and the definition of the real role of information specialist in the digital environment- Central University Library – University of Batna 01, moreover, to find concrete solutions in order to overcome the hindrances to the information specialists, as well as a clarification of the most important future challenges in the field of the role of digital offices .One of the main results of the study: the fact of the information specialist's role in the digital environment at the University Central Library -University of Batna 01, as occupations and jobs related to the information sector, including the presence of a distinctive and important number of information specialist in the field of study. Although , there are professional and scientific obstacles that hamper them on-site, besides the result: contribution to clarify the importance of the construction of digital contents, which constitutes the main central element that the function is to carry out all scientific and technical work in the Library of the Central University -

University Batna 01. As to the information specialists in this study, it is about the opening of several spaces of scientific collaboration, as well as a scientific communication between various universities to build digital contents, in addition, the exchange of opinions and experiences between specialists, dissemination of knowledge as widely as possible through electronic platforms of universities, such as the Platform of the University of Batna 1

مقدمة: تكتسب المكتبات الرقمية دون سائر التطبيقات المختلفة لتقنيات المعلومات وشبكاتهما أهمية متزايدة في المشرق والمغرب في الوقت الراهن، إذ إن تاريخ مهنة أخصائي المكتبة (Librarian) لم تكن وليدة عصرنا الحالي ولا القرن الماضي فقط، بل تعتبر من أوائل المهن التي ظهرت في التاريخ ، حيث يمثل توت النموذج الأول لأمناء المكتبات في مصر القديمة كما تمثل زوجته حاتور النموذج الأول لأمنيات المكتبات في مصر القديمة ولذلك أطلق عليهما على سبيل المجاز وليس الحقيقة " اله و إلهه الفكر" و كانا المثال الذي يحتذي به من جانب جميع العاملين في المكتبات المصرية على تعاقب الأجيال¹ ، تلتها المكتبات الرقمية، هذا النوع من المكتبات العصرية، الذي يقوم بتقديم مستوى جيد من الخدمات المعلوماتية، من خلال اقتناء مصادر المعلومات المتنوعة، وإنتاج وتأليف مصادر معلومات جديدة، وإنشاء قنوات للتواصل والتحاور بين مجتمعي المكتبيين والمستفيدين، واقتفاء أثر المعلومات والبحث عنها أينما وجدت² ، فمن خلال ما تقدم سنحاول من خلال دراستنا هذه ربط مختلف الآليات الرقمية، التي تساعد أخصائي المعلومات لجعل المكتبة المركزية كدراسة حالة، جامعة باتنة01، متميزة بخدماتها وبدورها، لإثراء باحثينا وطلبتنا.

1. مشكلة الدراسة: لقد تعددت مفاهيم المكتبات في محتواها العلمي والنظري، مع تطور المكتبات، تأكيدها على خدمة المعلومات، والأساليب الفنية المتطورة لاسترجاع المعلومات، وقد اعتبر البعض هذا التطور بأجهزته الإلكترونية، بأساليبه ووظائفه الجديدة، مكونا

لعناصر نظرية جديدة للمكتبات، والأساس الأكاديمي والتكنولوجي للمكتبات وعلم المعلومات، ظهر اختصاصي المعلومات وخبير تكنولوجيا المعلومات، كأسماء معاصرة للتعبير عن وجهة المهنة الجديدة: فما هو دور إحصائي المعلومات في إتاحة المحتوى الرقمي بالمكتبة الجامعية المركزية جامعة باتنة 01؟ ما هي أهم العوائق التي تواجه إحصائي المعلومات في عملية الإتاحة الرقمية؟ ما هي أهم التصورات المستقبلية لأحصائي المعلومات كدراسة حالة بالمكتبة الجامعية باتنة 1- الجزائر في ظل الواقع الحقيقي؟

2. تساؤلات الدراسة: من أجل دراسة متكامل منهجيا، سعينا لوضع مجموعة من التساؤلات، التي سنحاول تقديمها في استمارة مقابلة فيما بعد، ومن أهم هذه التساؤلات، التي ستساعدنا لإزالة الغموض عن نقاط كثيرة بالبحث، التساؤلات التالية:
- ما هو واقع دور إحصائي المعلومات في البيئة الرقمية بالمكتبة الجامعية المركزية باتنة 1؟

- كيف يساهم إحصائي المعلومات في توضيح أهمية بناء المحتويات الرقمية؟
- ما هي آلية تعزيز المحتوى الرقمي من طرف إحصائي المعلومات؟
- هل المكتبيون الرقميون بالمكتبات الحديثة هم مستقبل المهنة، تحول لأحصائي المعلومات؟

3. أهداف الدراسة: من خلال معالجتنا لهذا الموضوع نذكر: - التعريف بمساهمة إحصائي المعلومات في آلية التحول الرقمي، بالمكتبة الجامعية المركزية الجامعية- جامعة باتنة 01.
- التعريف بالدور الحقيقي لأحصائي المعلومات في البيئة الرقمية، بالمكتبة الجامعية المركزية -جامعة باتنة 01.

- الوصول لحلول واقعية، من أجل العوائق التي تواجه إحصائي المعلومات.
- توضيح لأهم التحديات المستقبلية في مجال دور المكتبيون الرقميون.
- التعريف بالمحتويات الرقمية للمكتبة الجامعية المركزية -جامعة باتنة 01، وما سيقدمه إحصائي المعلومات لهذا الرصيد.

4. أهمية الدراسة :- التعرف على البيئة التي يعمل فيها إحصائي المعلومات بالمكتبة الجامعية المركزية. جامعة باتنة 01.

- التعرف على الحلول الممكنة للمهنة المستقبلية لأحصائي المعلومات.

- التعرف على إستراتيجية، وآلية الوصول إلى بنية محتوى رقمي جيد.

5. مجالات الدراسة: 1.5. المجال الزمني: دامت الدراسة حوالي 01 شهر (أكتوبر) 2016- بالمكتبة المركزية الجامعة باتنة 01.

2.5. المجال المكاني: المكتبة الجامعية المركزية جامعة - باتنة 01- الجزائر.

6. عينة الدراسة: تعتبر عينة الدراسة، على الباحث أن يحدد مجتمع دراسته حسب طبيعة موضوعه، فعينة الدراسة هي العينة المبحوثة بالمكتبة الجامعية المركزية-جامعة باتنة 01، 30 أستاذ جامعي بين محاضر-ب- ومحاضر-أ-و.أ.د بروفيسور، مبيتنا بالجدول رقم (01):

النسبة %	التكرارات	
13.33	04	رتبة أستاذ
23.33	07	رتبة محاضر-أ-
63.33	19	رتبة محاضر-ب-
100	30	المجموع

7. منهج البحث: اعتمدنا على منهج دراسة حالة وهو المنهج الأمثل لدراسة الدور إحصائي المعلومات، في إطار آلية التحول الرقمي كدراسة حالة بالمكتبة الجامعية المركزية، جامعة باتنة 1- الجزائر، للتعرف على الصعوبات التي تواجه إحصائي المعلومات، مع التعرف على التحديات المستقبلية لمهنة إحصائي المعلومات، وكذلك اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي، الذي يعتمد على تجميع الحقائق والمعلومات، مقارنتها، تحليلها وتفسيرها للوصول إلى نتائج مقبولة، في مجال التحول الرقمي لدور إحصائي المعلومات.

8. وسائل جمع البيانات: إن أي بحث علمي يقوم على جمع البيانات والمعلومات عن طريق عدة أدوات تكون فعالة ودقيقة تعطي نتائج صحيحة ومنطقية، فتختلف هذه الوسائل

أو الأدوات تبعا لاختلاف موضوع الدراسة ، وقد اعتمدنا على الأدوات التالية لتجميع البيانات :

1.8.المقابلة : لقد تمت المقابلة بطريقة مباشرة، مع أساتذة جامعيين بمختلف الرتب : محاضر-ب- ومحاضر-أ-و.أ.د بروفيسور، كانت عملية جمع المعلومات، فورية من أجل تحليل واستخلاص، الصعوبات، الحلول، والنتائج حول موضوع الدراسة.

9. مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

1.9.التكنولوجيات الحديثة: أصبح مفهوم التكنولوجيا عند البعض يقتصر على جهاز كمبيوتر، مع العلم أن الكمبيوتر هو من نتائج التكنولوجيا، أما التكنولوجيا بشكل عام فهي استخدام التقنيات في حل المشاكل الكبيرة، والابتكار الفردي من أجل الوصول إلى نتيجة، وهي طريقة لاكتشاف الإبداعات ومساعدة الإنسان لإشباع حاجته، وزيادة قدراته، كذلك استخدام الفكر في استخدام المعلومات، والمهارات للوصول إلى النتيجة المطلوبة و الحصول عليها، وبالمختصر فإنها تعني : استخدام المعرفة العلمية بالطريقة المثلى، وإنتاجها وتطبيقها لخدمة الإنسان ورفاهيته ³

2.9.تعريف أخصائي المعلومات: في العصور القديمة والوسطى كان الشخص الذي تناط به مسؤولية المكتبة هو في الغالب العالم أو الباحث أو المثقف الذي له دراية بالكتب وما يرتبط بها، ولكن مع تطور المكتبات وتحديد وظائفها في العصر الحديث، استلزم أن يكون الشخص من نوع آخر، وبدا الأمر باكتساب الخبرة من العمل مع الكتب، ثم جاءت مرحلة أخرى وهي مرحلة الإعداد أو التأهيل في قسم أكاديمي لدراسة المكتبات والمعلومات، وقد مر هذا التأهيل الأكاديمي بعدة مراحل وأطوار من التأهيل العام إلى التأهيل النوعي، ومن التأهيل على أداء العمل اليدوي إلى التأهيل على أداء العمل المعتمد على أحدث وسائل وأجهزة التكنولوجيا ⁴

10. الدراسات السابقة:

1.10. الدراسة الأولى: مزلاح رشيد. الإستراتيجيات المستخدمة من قبل المكتبيين، المعلوماتيين، والأرشيفيين: دراسة حالة / حافظي زهير، بن عميرة عبد الكريم. - Cybrarians Journal. - ع 20، سبتمبر 2009، فرضت التطورات الهائلة في تقنيات المعلومات والاتصالات على المكتبات ومراكز المعلومات، والمؤسسات الأرشيفية أهمية اختيار إحصائي المعلومات، فلم يعد دور إحصائي المكتبات والمعلومات فقط المساعدة في تحديد المشكلة، بل تعدى ذلك إلى إيجاد المعلومة التي تساعد على حل تلك المشكلة.

نتائج الدراسة:1- رغم اختلاف نوع وهدف وغرض المؤسسات المعلوماتية، فإن القاسم المشترك الذي يجمعها هو المعلومة، وكيفية إيصالها إلى المستفيد بسرعة وبأقل جهد. 2- لا بد من تفعيل الشراكة والتعاون بين هذه المؤسسات المعلوماتية قيد الدراسة، للاستفادة من الخبرات من جهة، وتطوير المهارات المهنية باستخدام النظم الحديثة.

2.10. الدراسة الثانية: المؤتمر الثالث لجمعية المكتبات السودانية: ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الثالث لجمعية المكتبات السودانية تحت عنوان: بناء المحتوى الرقمي السوداني في المكتبات ومراكز المعلومات. إعداد الدكتور/ محمد عبد الله محمد عبد الله / باحث وأحصائي المعلومات والمكتبات دولة قطر – الدوحة. الدكتورة/ رفاء عشم غبريال مرقص مدير مركز التوثيق والمعلومات المركز القومي للبحوث السودان/ يوليو 2013،

ترمي هذه الدراسة إلى رسم أبعاد المحتوى الرقمي السوداني، معالمة الرئيسية في المكتبات و مراكز المعلومات، والوقوف على ما هو مطلوب وموصى به من حيث الدراسات الخطط، البرامج، والمشاريع التي من شأنها تطوير المحتوى الرقمي السوداني، ومنه النتائج:⁵

1- يتوفر بالسودان محتوى رقمي ضخم متمثل في فهارس المكتبات، ومراكز المعلومات، والصحف السودانية المنشورة على الإنترنت، ومواقع المؤسسات والوزارات، والعديد من المنتديات، والمكتبة الإلكترونية بجامعة الخرطوم، والمحتوى الرقمي بمكتبة السودان،

ودار الوثائق القومية، وهذا يؤكد بأن السودان قد خطا خطوات ملموسة في الاتجاه إلى مجتمع المعلومات.

2- عدد كبير من المكتبات ومراكز المعلومات بالسودان ليست لديها واجهات للتعامل أو بوابات عبر الخط المباشر.

3.10. الدراسة الثالثة: المؤتمر الرابع والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم) بالتعاون مع جامعة طيبة: للمؤتمر 24 للاتحاد العربي للمكتبات تحت عنوان: "أحصائي المعلومات والمكتبات بدولة قطر في العصر الرقمي : الواقع والمأمول"، محمد عبدالله محمد عبدالله، قطر، الدوحة، 2013، إن إحصائي المعلومات والمكتبات في قطر مشاركاً فاعلاً في التنمية والتطور الذي تشهده دولة قطر، كما يمتلك المهارات المهنية والتحليلية والتكنولوجية العالية في تلبية احتياجات المستفيدين والتي تتناسب ومتطلبات البيئة الرقمية⁶

نتائج الدراسة:1- هناك دور كبير وهام لأحصائي المعلومات والمكتبات في تنفيذ الخطة الإستراتيجية لدولة قطر للعام 2030.

2- الغالبية العظمى من إحصائي المعلومات والمكتبات يستطيع واختيار المجموعات الرقمية واقتناؤها وحفظها وتنظيمها وإدارتها.

11. تعريف المكتبة المركزية جامعة باتنة 01: المكتبة المركزية تعد من أهم المؤسسات المتواجدة في جامعة الحاج لخضر لولاية باتنة فهي ذات طابع مربعة الشكل تتوسط الجامعة يحيط بها كل من: كلية العلوم وعلوم البيطرية وعلوم الأرض والبيولوجيا ومعهد الوقاية والأمن الصناعي بالإضافة إلى معهد الإعلام الآلي، أنشأت المكتبة المركزية لجامعة باتنة-1 عام 1979 م، قد فتحت أبوابها أول مرة بالمركز الجامعي "عبروق مدني"، وقد تم تحويلها إلى موقعها الحالي في قلب جامعة الحاج لخضر باتنة عام 2001 م، حيث يتميز المقر الحالي بكبر المساحة وتعدد المصالح والخدمات، حيث أنه يتكون من خمسة طوابق تتربع على مساحة مقدرة بحوالي 2500 م²، تتكون المكتبة المركزية من أربعة مصالح

وأقسام الإعارة⁷ ، الطابق الأرضي: (مصلحة الاقتناء، مصلحة المعالجة الفنية، قسم الرسائل، قسم البرايل، قسم الانخراط، قسم المنشورات الجامعية)، الطابق الأول: (مكتب المحافظ، الأمانة، قسم الدوريات، قاعة الانترنت، قاعة الاجتماعات، مكتبة الذاكرة الوطنية)، الطابق الثاني: جناح الإعارة الداخلية، جناح الإعارة الخارجية: (قسم اللغات الأجنبية، قسم العلوم والتكنولوجيا)، الطابق الثالث: جناح الإعارة: (قسم العلوم الإنسانية والاجتماعية - أ-، قسم العلوم الطبيعية والحياة)، الطابق الرابع: جناح الإعارة: (قسم العلوم الإنسانية والاجتماعية ، قاعة الإنترنت (ما بعد التدرج)، قسم خاص بالأرشيف، الطابق الخامس: قاعة الإنترنت، المستفيدون من الإعارة: طلبة الجامعة، أعضاء هيئة التدريس والمحاضرون وموظفو الجامعة، طلبة الدراسات العليا، الأفراد من خارج الجامعة المرخصين، عدد المنخرطين بالمكتبة: بلغ حوالي أكثر من 7120 منخرط، المواد التي لا يسمح بإعارتها: المراجع، المواد غير المطبوعة، الدوريات، الرسائل الجامعية، النسخ الوحيدة من الكتب، وتمثل النتائج بـ

الجدول (2): عدد الكتب المسموح بإعارتها

الفئة	عدد الكتب	مدة الإعارة
طلبة الليسانس	02	15 يوماً
طلبة الدراسات العليا	04	01 شهر
أعضاء هيئة التدريس	04	01 شهر
موظفي الجامعة	02	01 شهر
الباحثون وطلاب وطالبات من خارج الجامعة	03	إعارة داخلية

الرقم	الوظيفة	العدد
01	رئيس محافظي المكتبات الجامعية	01 عامل
02	ملحق بالمكتبات الجامعية المستوى الثاني	04 عمال
03	مهندس في الاعلام الآلي	01 عامل
04	ملحق بالمكتبات الجامعية المستوى الأول	06 عمال
05	مساعد مكتبي	06 عمال
06	تقني سامي في الاعلام الآلي	02 عامل
07	عون تقني للمكتبات	12 عامل
08	عون ادخال البيانات	02 عامل
09	أعوان الأمن	05 عمال
10	عاملات النظافة	03 عمال
11	الحراس	02 عمال
12	عمال مهنيين	04 عمال
13	عقود الادمج المهني	متخصصين في علم المكتبات
		غير متخصصين في علم المكتبات
المجموع		60 عامل

الجدول (3): الموارد البشرية المتواجدة في المكتبة المركزية

الرقم	المجموعات	اللغة	عدد العناوين	المجموع
01	الكتب	عربية	14134 عنوان	37518
		فرنسية	21127 عنوان	
		إنجليزية	2251 عنوان	
		ألمانية	03 عناوين	
		إسبانية	02 عنوان	
		البربرية	01 عنوان	
02	الدوريات	عربية	76 عنوان	290
		فرنسية	182 عنوان	
		إنجليزية	32 عنوان	
03	الرسائل الجامعية	عربية	1436 رسالة	3159
		فرنسية	1710 رسالة	
		إنجليزية	13 رسالة	
04	مقالات	فرنسية	22 مقال	22
05	Document audio-visuel	عربية	01	25
		فرنسية	23	
		إنجليزية	01	
06	Document cartographies	عربية	01	06
		فرنسية	05	
07	مصادر إلكترونية	فرنسية	23	24
		إنجليزية	01	
المجموع				أكثر 41044 عنوان

الجدول (4): الرصيد الوثائقي بالمكتبة المركزية

أوقات العمل: الأحد إلى الخميس: من 08:00 إلى 16:30 مع نظام المناوبة لأقسام الإعارة.

12. تحليل أسئلة المقابلة: - أسئلة المقابلة متواجدة في نهاية الدراسة كملحق-

1.12. تحليل سؤال المقابلة الأول: واقع دور إحصائي المعلومات في البيئة الرقمية: لاشك

أن النمو السريع للتكنولوجيات الحديثة أدى إلى التأثير في كل مجالات النشاطات في المجتمع، وبرزت مصطلحات كثيرة تدل على هذا التحول مثل الجامعة الإلكترونية، والبيئة الرقمية، والمكتبة الافتراضية، ومما لاشك فيه أن مكتبة المستقبل الإلكترونية، أو الرقمية ستحوي مواد مطبوعة وأخرى إلكترونية مما يؤدي إلى صعوبة في تسيير وإدارة كل هذه المواد والأوعية بنفس الطرق التقليدية المعتمدة بدون التحكم في استعمال كل هذه التقنيات، وقد بينت العينة المستجوبة والمثلة بالجدول التالي رقم (05): أنه هنالك تأثير تكنولوجي واضح على مهنة المكتبي كواقع وتغيره إلى إحصائي المعلومات، وذلك من خلال الاحتكاك العلمي والتقني المتواجد مع الفئة المستجوبة الأولى والثانية، أما الفئة التي لا توجد تغيير بالمهنة فقد بررت إجاباتها بعدم معرفتها بواقع التخصص بجامعتنا.

النسبة %	التكرارات	
53.33	16	هنالك تأثير على مهنة المكتبي كواقع
33.33	10	تأثير نسبي على المهنة
13.33	04	لا يوجد تأثير بالمهنة كواقع
100	30	المجموع

نستنتج أنه قد كان لتكنولوجيات المعلومات تأثير كبير على العديد من المهن والوظائف المرتبطة بقطاع المعلومات والاتصالات، ومن بينها مهنة المكتبة وإحصائي المعلومات، حيث شهدت في هذا الإطار تطورات على اعتبار أن هؤلاء مطالبون بالاندماج، ومواكبة عصر الرقمنة والشبكات، والتأقلم مع بيئة جديدة تتميز بتزايد استخدام التكنولوجيا⁸

2.12. تحليل سؤال المقابلة الثانية: ترى العينة المبحوثة أن مساهمة إحصائي المعلومات

في صناعة المحتوى الرقمي، بالمكتبات الجامعية الجزائرية شبه معدوم، أو نسبته ضعيفة وذلك لتأخر العربي في هذا المجال، من خلال الجدول رقم (06):

نسبة %	تكرارات	
03.33	01	مساهمة إحصائي المعلومات لصناعة المحتوى الرقمي بنسبة كبيرة
/	/	مساهمته بنسبة متوسطة
70	21	مساهمته بنسبة ضعيفة
26.66	08	عدم مساهمته
100	30	المجموع

نستنتج أن ما: تشهد بيئة المحتوى الرقمي هذه الأيام قدراً من الديناميكية وأشكالاً جديدة من الأنشطة ومن ذلك علي سبيل المثال لا الحصر في الموسوعة الإلكترونية الويكيبيديا (Wikipedia) والتويتير (Twitter) واليوتيوب (YouTube) والفايس بوك (Facebook) الجوجل (Google) وغيرها والتي أصبح المستخدمين فيها مؤلفين أو منتجين ، فهي بمثابة روابط سريعة نحو المحتوى الرقمي وقد أصبحت هذه الشبكات الاجتماعية ثرية بالمحتويات الرقمية بكافة أشكالها وأنواعها، كما أن الملاحظ اليوم تحول المجتمع العالمي إلى مجتمع رقمي مما يستدعي التواصل عن طريق الشبكة الدولية للمعلومات (الإنترنت) وتتيح العديد من الفرص التي لم تكن متاحة من قبل، مما يفتح مجالات عدة للتعاون في الاتصال العلمي، وتبادل الآراء والخبرات ، وتلاحق الأفكار، وبث المعرفة على أكبر نطاق ممكن ، وإزاحة الحواجز أمام التقدم في كافة المجالات الحياتية.

3.12. تحليل سؤال المقابلة الثالثة: وضع مراحل بناء المحتوى الرقمي بالمكتبات ومراكز المعلومات من طرف إحصائي المعلومات: إجابات العينة بالسؤال منقسمة بين الاختيارات، لأن الفئة وجدت أهمية كل العناصر ووجوب مشاركتها، في عملية بناء المحتوى الرقمي كمشروع أو حتى كخطوة، وأهم النسب بعنصري توفير البرمجيات وتوفير الميزانية. تلتها وضع

خطة متكاملة. وانتهاء بتوفير قاعدة ثقافية، وجزء من العينة رأى لضرورة الدمج بين مختلف العناصر للحصول على مشروع متميز، وذلك من خلال الجدول رقم (07)

النسبة %	التكرارات	
23.33	07	وضع خطة متكاملة أولاً
26.66	08	توفير البرمجيات والتطبيقات
26.66	08	توفير ميزانية مالية
10	03	توفير قاعدة ثقافية وتحفيز بيئي اجتماعي
13.33	04	كل العناصر السابقة الذكر
100	30	المجموع

نستنتج أنه: عند الشروع في بناء أى محتوى رقمي لا بد من تحديد عناصر ومكونات ذلك المحتوى ، بالتالي إن بناء المحتوى الرقمي بالمكتبات ومراكز المعلومات كمثال في السودان يحتاج إلى المتطلبات التالية:⁹ - وضع خطة متكاملة لصناعة المحتوى الرقمي

- توفير تطبيقات تعالج وتخزن وتعرض المحتوى الرقمي
- توفير برمجيات لإعداد تطبيقات تتلاءم مع نوعية المحتوى الرقمي
- توفير تطبيقات لدعم قطاع الأعمال مثل إنشاء مراكز للمعلومات العلمية والتكنولوجية لدعم نشاط الأعمال وبنك للأفكار
- توفير تطبيقات لدعم التجارة الإلكترونية
- تحفيز صناعة المحتوى الرقمي من خلال الحاضنات التكنولوجية

4.12. تحليل سؤال المقابلة الرابع: آلية تعزيز المحتوى الرقمي من طرف إحصائي المعلومات

هي : بث المعلومات عبر شبكة الانترنت يعد ظاهرة عالمية غير مقيدة بالعوائق السياسية أو اللغوية أو الثقافية، ولعل العائق الوحيد هو العائق القانوني الذي يرتبط بالحماية الفكرية، وبناء القدرات المحلية لتكنولوجيا المعلومات يعتمد في الأساس على تعزيز

وتحسين منافذ بث المعلومات عبر شبكة الانترنت، وتيسير سبل الإتاحة والوصول إليها من قبل طالبها ومستخدميها، وكلما تعزز المحتوى الرقمي على الانترنت زادت فرصة التحول نحو مجتمع المعلومات الذي يركز على ثلاث مرتكزات أساسية هي: ¹⁰

ثقافة المعلومات: يقصد بها مجموعة السلوكيات والقيم الفاعلة التي يجب أن تتميز بها المؤسسة والعاملون فيها، من مبادرة لتبادل المعلومات وإتاحتها للمستفيدين.

إدارة المعلومات: يقصد بها الممارسات الخاصة بدورة حياة المعلومات من استشعار وتنظيم ومعالجة وتحديث.

تكنولوجيا المعلومات: تتمثل في استخدام مختلف الوسائل والتقنيات التكنولوجية في دعم العمليات الخاصة بمعالجة وتخزين وبث المعلومات.

من خلال أهم النقاط والركائز التي تراها العينة مناسبة، لتعزيز المحتوى الرقمي من طرف أخصائي المعلومات: وقد أجمعت ان التواصل مع المستفيد لمعرفة احتياجاته العلمية، هو أفضل الطرق للعمل سريعاً، لمواكبة مجتمعات المعلومات التي سبقتنا بمعايير جودتها، وطرق التواصل مع المستفيد وبث المعلومات، وقد بين ذلك من خلال الجدول رقم (08):

النسبة %	التكرارات	
23.33	07	يتم تعزيز المحتوى الرقمي عن طريق بث المعلومات
80	24	عن طريق اتخاذ القرارات والتواصل مع المستفيد
00	00	عن طريق توفير المتطلبات ودعم المؤسسات
100	30	المجموع

ومنه نستنتج: أن تعزيز المحتوى الرقمي على الانترنت سيمكن المؤسسات من تحقيق قدرة أكبر على الإدارة الفعلية لتطبيقات تكنولوجيا المعلومات لدعم العمليات واتخاذ القرارات وضمان مرونة التخاطب والتواصل مع المستفيدين وباقي المؤسسات خاصة في المحاور الآتية:- توفير البرمجيات والتجهيزات، شبكات الاتصال والخبرة الفنية

لتوجيه وقيادة الأعمال لضمان قيام العاملين الأقل تأهيلاً بتنفيذ مهامهم بطريقة متجانسة وبكفاءة عالية.

-استخدام تطبيقات تكنولوجيا المعلومات لتسهيل إدارة الأعمال والعاملين في المؤسسة وتحقيق تواصل أكثر فاعلية مع المزودين والزبائن.

-استخدام تطبيقات تكنولوجيا المعلومات يساعد على الابتكار كونها تيسر سبل تبادل الأفكار واستثمارها وتطويرها لتقديم خدمات جديدة.

-تطبيقات تكنولوجيا المعلومات تساعد على اتخاذ القرار وتسهيل إجراءات مراقبة وتحليل قضايا الأعمال الداخلية والخارجية الخاصة بتبادل المعرفة.

5.12. تحليل سؤال المقابلة الخامس: المكتبيون الرقميون في المكتبات الحديثة آلية تحول لأخصائي المعلومات : إن المكتبات الحديثة تعطي اهتماما كبيرا لكل من المكتبيين الرقميين وتطوير المكتبات الرقمية ، لأن الجانب البشري والتكنولوجي مرتبطين أشد الارتباط، ولأنه لن تكون للتكنولوجيا فاعلية في المكتبات بدون وجود المكتبي الرقمي القادر على حسن استخدامها ووضعها في خدمة المستفيد والمكتبة معا باستخدام التقنيات المبتكرة، وحسب العينة المبحوثة ترى أن المكتبي يحتاج لتدريب وتكوين فقط بنسبة كبيرة جدا، أما باقي العينة ترى ضرورة استخدام التقنيات الحديثة واللغات الأجنبية أيضا مهم لكن العينة كانت إجابتها ضئيلة، ومثلت الإجابات بالجدول رقم (09):

النسبة %	التكرارات	
86.66	26	المكتبي الرقمي يحتاج لتدريب وتكوين فقط
06.66	02	المكتبي الرقمي يحتاج لاستخدام التقنيات الحديثة
06.66	02	المكتبي الرقمي يحتاج لاستخدام اللغات
100	30	المجموع

ومنه : إن التحدي الكبير الذي يواجه المكتبيين اليوم، ليس هدف الجهد والوقت للوصول إلى المعلومات بل في تكوين المستفيدين في تحصيلها وبأنفسهم بواسطة هذه التقنيات

ووضعها تحت خدمتهم لتلبية حاجاتهم المعلوماتية. ومن واجب المكتبيين اليوم في المكتبات الحديثة وتكوين المستفيدين إلى جانب التكوين المستمر لأنفسهم، أي عليهم أن يتعلموا ويعلموا في وقت واحد. ويجب على المكتبات الحديثة ومعاهد المكتبات تكوين مكتبيين للمستقبل نظرا للمبتكرات الجديدة المتسارعة، والمتلاحقة في ميدان التكنولوجيا المستخدمة في المكتبات، وعلى البرامج مراعاة ذلك وأخذ بعين الاعتبار، وتضمين برامجها مهارات على الخط وحسن استخدامها بوعي وإدراك، قصد إعداد الدرسين للعمل الذكي مع الأدوات الذكية في العالم الرقمي المزيج بين التكنولوجيا والمعلومات وتواجه المكتبات الحديثة والمكتبيين على حد سواء تحديات كاتخاذ القرارات حول ما يجب الاستمرار فيه واعتماده لتحسين الخدمات وما علينا تجديده وتطويره، وكذا ما علينا إبعاده بسبب تقادمه أو التحديث إلى الوقت الذي تصبح فيه هذه الأعمال قديمة وطرحها لصالح أعمال أحدث أكثر سرعة، وهذا يستلزم الحنكة والدراية الذكاء الخبرة الجيدة والقدرة على اتخاذ القرارات المناسبة في الوقت المناسب من طرف مكتبيين، ويجب توجيه التدريب نحو المحتوى وتنمية روح الإبداع والمهارات أكثر من التدريب نحو استخدام التقنيات الحديثة، وقد تحدث المكتبي "بول كوني" عن أهمية التدريب في تكوين المكتبيين، موضحا أن التدريب يتجه بصورة عامة نحو الاستقصاء والبحث بنسبة 44% ونحو الفهرسة بنسبة 50% وما تبقى 6% نحو أمور أخرى، ويؤكد المكتبي "ماكدونالد" أن التدريب الشخصي هو التدريب الذي يكون مكتبيين ناجحين أكثر من التدريب عبر دورات منظمة عقدت لهذا الغرض، لأنه في نظره أعمق أثرا من التدريب عن طريق مجموعات عمل، دون أن يعني ذلك إهمال العمل الجماعي، ولكنه دعوة نحو الإبداع وبذل الجهد الشخصي، على التدريب الفردي دون انتظار الدورات التدريبية.¹¹

6.12. تحليل السؤال السادس للمقابلة: مستقبل إحصائي المعلومات، في ظل تخصص علم المكتبات والمعلومات: ترى العينة المبحوثة أن مهنة المكتبي في ظل ما يسمي بمهنة إحصائي المعلومات، هي مهنة حديثة تحتاج لتدعيم علمي ومعنوي ومادي، قصد التطور

وعدم التدهور والاختفاء مثل بعض المهن، وترى العينة بالجدول رقم (10) أن المهنة مازالت باقية بنسبة كبيرة 70%، لكن مع مرور الوقت ستنقص تدريجياً بنسبة أقل، ونسبة الاختفاء لم تكن بأفكار العينة، لما رأوه من ميزات في مهنة إحصائي المعلومات.

التكرارات	النسبة %	
21	70	بقاء مهنة المكتبي
09	30	اختفاءها تدريجياً
00	00	اختفاءها نهائياً
30	100	المجموع

نستنتج أن: أبرز التطورات المستقبلية المحتملة كما يراها الدكتور أسامة محمود¹² السيد هي: 13 - قلة حدة الانقسامات في التخصص.

- تغيير في بعض وظائف المكتبات ومراكز المعلومات: ويعود ذلك إلى الانفجار المعلوماتي على اختلاف أنواعه وأشكاله الورقية وغير الورقية.

- زيادة الأهمية والطلب على المتخصصين في المعلومات: مما لا شك فيه أن الطلب على المتخصصين في المكتبات والمعلومات سيزيد باستمرار مع زيادة نشاط المعلومات في المجتمع، ومع زيادة عدد المؤسسات التي تقدم خدمات المعلومات.

7.12. تحليل السؤال السابع للمقابلة: أهم العوائق التي تواجه إحصائي المعلومات في عملية الإتاحة الرقمية: الملكية الفكرية، واللغات الأجنبية التي تمثل أكبر رصيد حسب الترتيبات والتصنيفات العالمية، وتلها العوائق التقنية، أما الوصول الحرفي لزم الإتاحة الرقمية.

النسبة %	التكرارات	
16.66	05	عوائق تقنية
83.33	25	عوائق ملكية فكرية ولغات
00	00	عوائق الإتاحة والوصول الحر
100	30	المجموع

نستنتج أنه هنالك عوائق أخرى منها: -ظهور تغيير في احتياجات المستخدمين واستخداماتهم.

-ابتكار أدوات البحث وواجهات بحث حديثة ورقمية.

-ظهور اتجاهات جديدة بالمكتبات مثل: الرقمنة، الوصول الحر.

-عدم وجود تدريب للمستخدمين، على استخدام المصادر والرقمية.

-مهارات لغوية حتى يستطيع التعامل مع مختلف أوعية المعلومات متعددة اللغات.

8.12. تحليل السؤال الثامن للمقابلة: أهم التصورات المستقبلية لأخصائي المعلومات

كدراسة حالة بالمكتبة الجامعية باتنة1-الجزائر في ظل الواقع الحقيقي: قد كان السؤال

مفتوح ولديه عدة إجابات، مثل التصورات المستقبلية، لأخصائي المعلومات، مجموعة

من المواقف والمهارات والقيم التي تمكن أخصائي المعلومات من العمل بشكل مميز.

وبكفاءة وجوده، كذا المساهمة بشكل ايجابي في المهنة، وأهم هذه المهارات :

-القدرة على الاتصال.

-توفر المرونة العلمية والموضوعية.

-القدرة السلوكية والأخلاقية.

-القدرة اللغوية والتكنولوجية في استخدام اللغات الأجنبية والترجمات.

-توفر جودة المستوى المعرفي.

-تقييم ومعالجة المعلومات الالكترونية بآلية رقمية.

خاتمة: كما تري هوفتون " بأنه نسبة لتغيير دور إحصائي المعلومات والمكتبات، في ضوء التغيرات التي تحدث يوماً بعد يوم لتكنولوجيا المعلومات للمكتبات، لا بد أن يتميز إحصائي المعلومات والمكتبات بالمهارات التالية: أتمتة المكاتب، الاستخدام الممتاز لشبكة الإنترنت، استخدام شبكات الحاسبات المحلية والواسعة وغيرها من المجالات التي ترتبط بتقديم خدمات المعلومات المطورة للمستخدمين.¹³ ، لقد مكنت تكنولوجيا المعلومات، بمختلف أنواعها وتفاعلاته كالحواسيب والاتصالات، والتصوير الرقمي والفيديو من تطوير مهنة إحصائي المعلومات، ومساعدته على تحسين: بث المعلومات، ونشر المعارف، وإيصالها للمستخدمين، بالطرق التكنولوجية الحديثة، في كل مكان وفي أقل وقت ممكن.

11. أسئلة المقابلة: الدراسة الميدانية: تمت المقابلة: التاريخ /اليوم: 2016/11/22-
التوقيت: 10.00 سا- إلى الساعة 14.00 سا.

- السؤال 1: هو واقع دور إحصائي المعلومات في البيئة الرقمية؟
السؤال 2: كيف يساهم إحصائي المعلومات في توضيح أهمية بناء المحتويات الرقمية؟
السؤال 3: كيف يتم وضع مراحل بناء المحتوى الرقمي بالمكتبات ومراكز المعلومات من طرف إحصائي المعلومات؟
السؤال 4: ما هي آلية تعزيز المحتوى الرقمي من طرف إحصائي المعلومات؟
السؤال 5: هل المكتبيون الرقميون في المكتبات الحديثة آلية تحول لأحصائي المعلومات؟
السؤال 6: ما هو مستقبل إحصائي المعلومات، في ظل تخصص علم المكتبات والمعلومات؟
السؤال 7: ما هي أهم العوائق التي تواجه إحصائي المعلومات في عملية الإثابة الرقمية؟
السؤال 8: ما هي أهم التصورات المستقبلية لأحصائي المعلومات كدراسة حالة بالمكتبة الجامعية باتنة1-الجزائر في ظل الواقع الحقيقي؟

قائمة الهوامش

- 1 (شعبان عبد العزيز، 1996)
- 2 (محمد فتحي عبد الهادي، 2002)
- 3 (القيسي أحلام، 2014)
- 4 (رشيد مزلاح، 2009)
- 5 (محمد عبد الله، 2013)
- 6 (محمد عبد الله، 2013)
- 7 (دليل جامعة الحاج لخضر باتنة، 2007)
- 8 (رشيد مزلاح، 2009).
- 9 (Otte, Peter, 1994)
- 10 (Donald A, 2001)
- 11 (عبد اللطيف صوفي، 2006)
- 12 (أسامة محمود السيد، 2012)
- 13 (Houghton، 2011)

قائمة المصادر والمراجع:

- 1- أنواع الأبحاث والدراسات. تاريخ الاطلاع: 2018/03/17، بالموقع التالي:
http://www.kau.edu.sa/Files/0004149/files/9341_
2. شعبان عبد العزيز خليفة. الكتب والمكتبات في العصور القديمة. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1996. ص 81.
3. عبد اللطيف صوفي: التكوين للمكتبات الحديثة في العصر الرقمي. مجلة المكتبات والمعلومات. ع3. مج12. 2006، ص.ص 12-18.
4. القيسي أحلام. عالم التكنولوجيا الحديثة. تاريخ الاطلاع: 2018/01/07. د، بالموقع التالي:
<http://www.ibda3world.com/the-world-of-new-technolo>

5. محمد فتحي عبد الهادي. إعداد اختصاصي المكتبات والمعلومات في بيئة الكترونية: رؤية مستقبلية. 2002. 18 ص.
6. محمد عبدالله محمد عبدالله، رفاء عشم غبريال مرقص. بناء المحتوى الرقمي السوداني في المكتبات و مراكز المعلومات. المؤتمر الثالث لجمعية المكتبات السودانية: المؤتمر 03 لجمعية المكتبات السودانية. اعلم: السودان. 2013.
7. محمد عبدالله محمد عبد الله . أخصائي المعلومات والمكتبات بدولة قطر في العصر الرقمي : الواقع والمأمول. المؤتمر 24 للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم) بالتعاون مع جامعة طيبة: دولة قطر – الدوحة، 2013.
8. مزلاح رشيد، حافظي زهير (وأخرون) الإستراتيجيات المستخدمة من قبل المكتبيين، المعلوماتيين، والأرشيفيين: دراسة حالة. Cybrarians Journal. ع 20، سبتمبر 2009 .
9. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. دليل جامعة الحاج لخضر باتنة ، 2007 ، ص 13.
10. Donald A. and (others). Making the Invisible Vision: how companies win with the right information. People and IT. 2001
11. Houghton.- author Librarian in Black, featured.- Graduate School of Library and Information Science, Nov.28/ 2011
12. Otte, Peter.- The information Superhighway: Beyond the Internet.- USA:QUE Corporation, 1994. p 175